اذا مد عنقه وضرب رأسه واهطع في عدوه اذا اسرع قوله
وهو انكار لقولهم مشير الى ان الاستفهام انكاري وقوله بلا ايمان
كانه فهم هذا من كون الاستفهام انكاريا قوله ردع لهم عن هذا الطمع
فيكون تأكيدا للجملة المتقدمة قوله تعليل لما ان للردع عن الطمع
وقوله والمعنى انكم مخلوقون من نطفة قال السعدى الظاهر انهم
بضمير الغيبة اذ وقع في النظم الكريم بلفظ هم وهو لاء الكفرة وان علموا
خلقهم من نطفة قذرة ولكن لما كان طمعهم في دخول الجنة بلا ايمان بمنزلة
انكار خلقهم من نطفة فكان المقام مقام الانكار فلذلك اكد
بهذه التواكيد قال في الايضاح واذا كان غرض المخبر بخبره افادة
المخاطب احد الامرين فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم باحد الطرفين طرفي الخبر
على الآخر والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم كقولك جاء
زيد وعمرو ذاهب فيتمكن في ذهنه لمصادفته اياه خاليا
وان كان متصور الطرفين مترددا في اسناد احدهما الى الآخر
طالبا له حسن تقويته بمؤكد كقولك لزيد عارف او ان زيدا لعا رف

وان كان

وان كان حاكما بخلافه وجب تأكيده بحسب الانكار ويؤيد
ما ذكرنا جواب ابي العباس الكندي عن قوله اني اجد في
كلام العرب حشوا يقولون عبدالله قايم وان عبد الله
قايم وان عبدالله لقايم والمعنى واحد بان قال بل المعاني مختلفة
فعبدالله قايم اخبار عن قيامه وان عبدالله قايم جواب عن سؤال
سائل وان عبدالله لقايم جواب عن انكار منكر ويسمى النوع
الاول من الخبر ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا قوله تعالى
فلا اقسم برب المشارق والمغارب ولا النافية لتأكيد
القسم اذ ادخال لا النافية على فعل القسم للتأكيد شايع في كلامهم
قال امرئ القيس • لا وابيك وابنة العامري • لا يدعي القوم اني
افر • وايراد المشارق والمغارب جمعا باعتبار اختلاف
مطالع الشمس ومغاربها اذ المطالع في كل يوم متفاوتة باعتبار
البروج الاثني عشر • وهي حمل وثور جوزا • سرطان اسد سنبلة •
ميزان عقرب قوس • جدي دلو حوت • وقوله انا لقادرون
جواب القسم ولما اكد القسم الذي جوابه بعدة تأكيدات وفي هذا المقام

Copyright © King Saud University